مجلة جامعة صعدة
المجلد (1) – العدد (3) – (يناير– يونيو ٢٠٢٣م)
ص: ١٢٣ – 140
ISSN: 2959-0396

أدوات الشرط وأثرها في تماسك النص
دراسة نصيّة في الربع الأخير من القرآن الكريم

وفاء محمد علي الغرباني
أستاذ اللسانيات المساعد بقسم اللغة العربية، كلية التربية– جامعة صنعاء

الملخّص:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أدوات الشرط في الربع الأخير من القرآن الكريم بوصفها وسيلة من وسائل التماسك النصي، والوصول إلى القواعد النصية التي استند عليها التماسك؛ ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وكذلك المنهج النصي الذي يدرس النص بوصفه كلّاً متكاملاً ووحدةً لا تتجزأ، وقد قُسّمت الدراسة إلى مقدمة، وتمهيد وثلاثة مباحث، وخاتمة.

في المقدمة جرى توضيح أهمية الموضوع وأهداف الدراسة وحدودها وأهم مصطلحاتها، والدراسات السابقة. وفي التمهيد تم شرح معنى النص وآليات تحليله ليكون مدخلا مناسبا للمباحث التالية. وتناول المبحث الأول التماسك النصي، من حيث تعريفه ووسائله، وأبرز الصعوبات في تحديد المصطلح، أما المبحث الثاني فكان دراسة عن أدوات الشرط بوصفها وسيلة من وسائل التماسك النصي، وعمدت الدراسة في المبحث الثالث إلى تحليل مقاطع نصية من الآيات في الربع الأخير من القرآن الكريم. ثم ختمت الدراسة برصد أهم النتائج التي توصلت إليها، وعدد من التوصيات.

الكلمات المفتاحيّة: أدوات الشرط – تماسك النص – دراسة نصية – الربع الأخير – القرآن الكريم.

SA'ADAH UNIVERSITY JOURNAL
Volume (1) - Issue (3) – (Jan - June 2023)
P: 123 – 140
ISSN: 2959-0396

Condition Tools and Its Impact on the Cohesion of the Text
Textual Study in the last Quarter of the Holy Qur'an

Wafaa Muhammad Ali Al-Ghorbani
Assistant Professor of Linguistics, Department of Arabic Language,
Faculty of Education - Sana'a University

Abstract:

This study aims to reveal the tools of the condition in the last quarter of the Holy Qur'an as a means of textual cohesion, to reach the textual rules upon which coherence was based. To achieve this goal, the study used the descriptive approach as well as the textual approach, which studies the text as an integrated whole and an indivisible unit. The study was divided into an introduction, a preface, three topics, and a conclusion.

In the introduction, the importance of the subject, the objectives of the study, its limits, its most important terms, and previous studies on this subject were clarified. In the preamble, the meaning of the text and its analysis mechanisms were explained to be an appropriate introduction to the following topics. The first topic dealt with textual coherence, in terms of its definition and means, and the most prominent difficulties in defining the term, while the second topic was a study on the tools of the condition as a means of textual cohesion, and in the third topic, the study analyzed text passages from the Qur'anic verses in the last quarter of the Holy Qur'an. Then the study concluded with a conclusion showing the most important findings and some recommendations on the subject.

Keywords: Conditional tools - text coherence - textual study - the last quarter - the Holy Qur'an.

المقدمة:

توجه البحث اللغوي في الآونة الأخيرة إلى تحليل النصوص بوصفها أكبر وحدة قابلة للتحليل، فتخطى بذلك حدود الجملة إلى محيط النص؛ لأنّ اجتزاء الجملة وعزلها عن سياقها في النص يعد قصوراً في الدراسة اللغوية.

وقضية التماسك النصي من القضايا التي اهتم بها (علم اللغة النصي) بوصفها الشرط الرئيس لكون كلام معين نصاً، فبها نفرق بين النص واللانص (خطابي، ١٩٩١: ١٢).

والقرآن الكريم أوضح نص تتجلى فيه مظاهر التماسك النصي، فهو النص الإلهي المعجز في لفظه ونظمه ومعناه، وفي تماسكه وانسجامه، ولا شك في أن الباحث في النص القرآني يتعامل معه على أنه وحدة واحدة مترابطة منسجمة، ويستند في بحثه إلى جملة من الأدوات المناسبة التي تعينه وتسهل له توضيح الهدف المقصود وهو تماسك النص.

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى رصد أدوات الشرط في الربع الأخير من القرآن الكريم وتوضيح دورها في تماسك النص، بوصفها أبرز وسائل التماسك النصي، والوصول من ثم إلى أبرز القواعد النصيّة التي استند عليها التماسك.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تسعى إلى:

- الكشف عن أبرز وسيلة للتماسك النصي في حين أغفلها علماء النصية المحدثون أثناء حصرهم لوسائل التماسك النصي.
- خدمة القرآن الكريم بإضافة جهد متواضع إلى جهود السابقين، فأيّ دراسة للقرآن تعد محاولة لبيان إعجازه.
- التطبيق العملي لعلم اللغة النصي.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة المنهج الوصفي المعروف بوصف الظاهرة وتحليل المعلومات التي جمعت، وتستند أيضا إلى المنهج النصي الذي يدرس النص بوصفه وحدة متكاملة.

حدود الدراسة:

الربع الأخير من القرآن الكريم، من أول سورة غافر حتى آخر سورة الناس؛ حيث تقسم أرباع القرآن، كما يلي (السخاوي، ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م: ١/١٢٦-١٢٧):

- الربع الأول: من أول سورة الفاتحة حتى آخر سورة الأنعام.
- الربع الثاني: من أول سورة الأعراف حتى قوله تعالى: ﴿وَلْيَتَلَطَّفْ﴾ في سورة الكهف من الآية (١٩).

- الربع الثالث: من قوله ﴿وَلَا يُشْعِرَنَّ﴾ في سورة الكهف حتى آخر سورة الزمر.
- الربع الرابع: من أول سورة غافر حتى آخر سورة الناس، آخر القرآن.

مصطلحات الدراسة:

الربع الأخير: هو الربع الذي يبدأ من بداية سورة غافر وينتهي بآخر سورة الناس.

التماسك النصي: الأدوات الشكلية والدلالية التي تسهم في الربط بين عناصر النص الداخلية، وبين النص والبيئة المحيطة من ناحية أخرى لتكوّن في النهاية رسالة يتلقاها متلقٍ فيفهمها ويتفاعل معها (الفقي، ٢٠٠٠: ١/ ٩٦؛ الوداعي، ٢٠٠٥: ٢٢).

أدوات الشرط: تُسمى أدوات الشرط لإفادتها أن ما يليها شرط وسبب لما يليه (الجوجري، ٢٠٠٤: ١/ ٥٩٨).

وهي على أربعة أنواع:

- حرف باتفاق، وهو (إن).
- حرف على الأصح، وهو (إذما).
- اسم باتفاق، وهو: مَن، ما، متى، أيٌّ، أين، أنّى، حيثما.
- اسم على الأصح، وهو: مهما.

وكلّ من هذه الأدوات يقتضي فعلين يسمى أولهما شرطاً، وثانيهما جواباً وجزاء، ويكونان مضارعين أو ماضيين أو ماضياً ومضارعاً أو عكسه، وهو قليل (الأنصاري، د.ت.: ٤/ ٢٠٤ - ٢٠٦).

الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات في القرآن الكريم باختلاف مواضيعها ومناهجها وهدفها، ولا تدعي هذه الدراسة أنها أول دراسة في هذا الموضوع، بل لقد سبقتها دراسات عديدة تناولت أدوات الشرط في القرآن الكريم، وإنما يأتي الفرق والاختلاف في المنهج المعتمد وبعض الإجراءات والوسائل المتبعة من دراسة إلى أخرى. ومن أهم الدراسات السابقة في هذا المضمار ما يلي:

١- **دراسة بشارة (٢٠٠٠م)**، بعنوان: (الجملة الشرطية في الربع الأخير من القرآن الكريم، دراسة نحوية تطبيقية) هدفت الدراسة إلى حصر القواعد النحوية الخاصة بالجملة الشرطية، واتخذت المنهج الاستقرائي الوصفي التطبيقي منهجا لها في جمع النصوص وتحليلها، وقسمت الباحثة الدراسة إلى أربعة فصول تسبقها مقدمة وتمهيد وتقفوها خاتمة؛ استعرضت في الفصل الأول أدوات الشرط الجازمة، أما الفصل الثاني فتناولت فيه جملتي الشرط والجواب، وجعلت الفصل الثالث لبيان أدوات الشرط غير الجازمة، أما الفصل الرابع فخصصته لدراسة الجملة الشرطية والحذف. وتوصلت هذه

الدراسة إلى جملة من النتائج أبرزها: من خلال الدراسة الإحصائية توصل البحث إلى أن هناك ثلاث أدوات من أدوات الشرط استخدمت بنسب متفاوتة في الربع الأخير وهي: إن بنسبة ١٠٣، ومن بنسبة ٦٥ مرة وما بنسبة تسع مرات، بينما جاء استخدام (مهما، حيثما) لم ترد في الربع الأخير، أما أكثر أدوات الشرط غير الجازمة استخداماً هي (إذا) حيث وردت ١٠٤ مرة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة: أن القرآن الكريم هو المصدر الأول للنحو العربي وبه ازدهار العربية وسر تقدمها، وأن اللغة العربية من أفضل اللغات على الإطلاق لما تمتاز به من إيضاح في البيان ودقة في التعبير، وأن ما جاء في الربع الأخير من أحكام متعلقة بالجملة الشرطية كان موافقاً للقياس السليم الذي وضعه علماء النحو واللغة.

وكان من أبرز توصيات الدراسة: توجيه الدعوة إلى إجراء المزيد من الدراسات اللغوية والنحوية والبيانية والأسلوبية للنص القرآني، باعتباره لسان الإسلام وقاعدته الراسخة، وإعادة تحقيق الكثير من المصادر، ككتب إعراب القرآن وتفسيره ومعانيه، وتوبيبها وفهرستها بشكل دقيق ومفيد، وبما يعين الباحثين على معرفة الكثير من المواضع الغنية والمسائل المستعصية وييسر فهمها، ويذلل الكثير من الصعاب التي تكتنفها؛ لأنه يصعب الوصول إلى ما في تلك المصادر من جهود ونشاطات لغوية ما لم تقرأ من أولها إلى آخرها.

٢- **دراسة الشريف (٢٠١٥م)**، بعنوان: "أدوات الشرط غير الجازمة – دراسة بحثية في الربع الأخير من القرآن الكريم". هدفت الدراسة إلى التعرف على أدوات الشرط غير الجازمة ودلالتها وطريقة استعمالها في الربع الأخير من القرآن الكريم، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وعرفت بأسلوب الشرط لغة واصطلاحا، وبينت أقسامه الجازمة وغير الجازمة، ثم تحدثت عن أدوات الشرط غير الجازمة بشيء من التفصيل، موضحة أنواعها وأقسامها ودلالاتها، وبحثت استعمال هذه الأدوات في الربع الأخير من القرآن الكريم وأحكامها ودلالتها، وبينت أن هذه الأدوات وردت في الربع الأخير كثيراً، وكانت لكل أداة دلالتها التي تتحكم فيها الصياغة، مع ملاحظة أن بعضها لم يرد كأداة شرط في الربع الأخير، مثل: (كيف) و(لوما).

ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أنّ (إذا) أكثر هذه الأدوات استعمالاً، وقد وردت في الربع الأخير من القرآن الكريم

١٠٢ مرة، وأنّ (كيف) و(لوما) الشرطيتين لم تردا في الربع الأخير من القرآن الكريم، وأن جواب الشرط لهذه الأدوات جاء محذوفاً في الربع الأخير من القرآن الكريم في ١٧ موضعاً، وأنّ (كلما) وردت في آيتين فقط. ومن أهم توصيات الدراسة: دراسة النحو والصرف لأهميته في الحياة العلمية، وإجراء دراسات على هذه الأدوات في بقية أجزاء القرآن الكريم، وأن توضح الدراسات الفرق المعنوي لأدوات الشرط الجازمة وغير الجازمة في النص القرآني، والاهتمام بتنوع القراءات في فعل الشرط وجوابه.

٣- **دراسة سقني (٢٠١٩م)**: بعنوان (الجملة الشرطية في القرآن الكريم، دراسة نحوية تحليلية على سورة النساء)، وهدفت الدراسة إلى التعمق في أسلوب الشرط وأدواته، التعمق في سورة النساء، واستخراج أسلوب الشرط والجزاء من سورة النساء، وإضافة مادة جديدة للمكتبة العربية والإسلامية. وقد عزت الباحثة أهمية الدراسة إلى اتصالها بكتاب الله الكريم وأن سورة النساء زاخرة بأسلوب الشرط، ولما لأسلوب الشرط من مكانة في النحو العربي. وقد انتهجت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على الدراسة النظرية ثم تطبيق هذه الدراسة على سورة النساء، كما اعتمدت المنهج الإحصائي، واشتملت الدراسة على ثلاثة فصول تسبقها خاتمة وتتلوها خاتمة وملحق؛ تناول الفصل الأول تعريف الشرط ومصطلحاته وأركانه ومتعلقاته، بينما تناول الفصل الثاني أدوات الشرط الجازمة، وخصص الفصل الثالث للحديث عن أدوات الشرط غير الجازمة.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها: أن أكثر أدوات الشرط في سورة النساء هي (إن)، وأن النحاة درسوا جملة الشرط على أنها جملتان منفصلتان، جملة الشرط وجملة الجواب، وأنهم قد اتفقوا على أن أداة الشرط (لولا) مكونة من (لو) و(لا)، ونفت الدراسة كلام من قال إن النحاة لم يدرسوا الشرط في باب مستقل، وأوصت بتأليف كتاب ينفرد بأدوات الشرط والتعمق في دلالاتها، وتوجيه مزيد من الدراسات نحو القرآن الكريم.

٤- **دراسة الجمل (٢٠٢٢م)**: تحت عنوان (أدوات الشرط غير الجازمة في القرآن الكريم)، وهدفت الدراسة إلى تأصيل القواعد اللغوية في ضوء ما جاء في النص القرآني، وإبراز منهج العلماء في تحليل الظاهرة اللغوية وتعليلها، وتوضيح أهمية دراسة أسلوب الشرط في سياقه اللغوي. واعتمدت الدراسة منهج النظرة الاستقرائية في

الإحصاء والوصف والتحليل وهو منهج الكثير من المتأخرين، وقسمت إلى بابين قبلهما مدخل وتمهيد وبعدهما الخاتمة؛ في الباب الأول درست جملة الشرط في اللغة العربية في أربعة فصول، تضمن كل فصل منها ثلاثة مباحث، أما الباب الثاني فجعل لدراسة أدوات الشرط غير الجازمة، وتكون من فصلين، اشتمل الفصل الأول على خمسة مباحث، واشتمل الفصل الثاني على ثلاثة مباحث. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها:

- إن في العربية أساليب لا يتم الكلام المفيد فيها بمجرد قيام علاقة الإسناد؛ لأن العلاقة الإسنادية تُتم الجملة التي تكون مفيدة أو ناقصة المعنى لحاجتها إلى غيرها، مثل تراكيب الصلة وموصوله، وتركيب الشرط وجوابه.
- إن للشرط في العربية وظيفتين أولاهما معنوية، وهي إضافة معنى الشرط إلى الجملة الخبرية، والثانية وظيفة أسلوبية أو تركيبية، وهي جعل الجملة الثانية متعلقة بالجملة الأولى تعليق المسبب بالسبب.
- إن لأدوات الشرط غير الجازمة شأنا يخالف شأن الأدوات الجازمة، لذلك يجوز أن يأتي جواب (إذا) الشرطية غير مقترن بالفاء في المواضع التي يجب اقترانه بالفاء في الأدوات الجازمة.

الفرق بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في المنهج الذي سارت عليه حيث انتهجت المنهج النصي الذي ينظر إلى النص بوصفه وحدة واحدة، كما تختلف في طريقة التحليل التي أظهرت دور الأداة في تماسك النص، وفي النتائج التي توصلت إليها، حيث وضحت دور أدوات الشرط (الجازمة وغير الجازمة) في جعل النص مترابطاً ومنسجماً بتعلق جملة الشرط بجوابه.

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة بشارة في الإحصاء حيث توصلتا إلى أن أداتي (إن – من) أكثر أدوات الشرط انتشارا في الربع الأخير من النص القرآني، كما اتفقت معها في مدونة الدراسة، وهو الربع الأخير من القرآن الكريم.

المبحث الأول:

التماسك النصي – تعريفه ووسائله

تمهيد:

يعد النص أحد مصطلحات علم لغة النص (علم اللغة النصي) التي سادها عدم الاستقرار؛ وهذا أمر طبيعي عند نشأة كثير من العلوم، فقد حظي مصطلح النص بكثير من التعدد والاختلاف حتى إنّه لم يتيسر الإجماع على مفهوم له إلى الآن. فتعريف النصّ، مثل

كل تعريف، أمر صعب لتعدد معايير هذا التعريف ومداخله ومنطلقاته، تعدد الأشكال والمواقع والغايات التي تتوفر في ما نطلق عليه اسم "نص" (الزنّاد، ١٩٩٣: ١١). فصعوبة تحديد مفهوم مصطلح النص تكمن في تعدد معاييره، أهي شكلية أم دلالية؟ أم هي شكلية ودلالية معاً؟

وأبسط مثال يُضرب في هذا المقام أننا نجد لدى باحث واحد بعينه في أكثر من موضع عدداً من التعريفات للنص، ويختلف محتوى كل تعريف أو عناصره عن الآخر (بحيري، ٢٠٠٤: ١٠٥).

وعلى الرغم من هذا التباين، فإن تلك التعريفات تشترك في تأكيدها على خاصية ترابط النص وتماسكه؛ لذلك جُعل الشرط الجوهري للنص أن يكون كلاً موحداً منتظماً في وحدة دلالية لا تجميعاً محضاً بين جمل يعوزها الترابط الدلالي، سواءً في ذلك أن يكون نصاً منطوقاً أم مكتوباً، قصيراً أم طويلاً، من أجل ذلك نُظر إلى النص بوصفه تصميماً للمعاني على مستوى أعلى (العبد، ٢٠٠٥: ٨٩-٩٠).

وفي ضوء ذلك ستجري دراسة أدوات الشرط بوصفها أداة ربط في الجملة العربية، وبفضلها يظهر النص ككل متكامل ومتماسك.

وأدوات الشرط الجازمة أو العاملة هي إحدى عشرة أداة باتفاق جمهور النحاة، كما ذكرها ابن مالك في قوله (ابن عقيل، ١٩٨٠: ٢٦/٤):

واجزم بإنْ ومنْ وما ومهما
أيّ متى أيَّان أين إذما
وحيثما أنّى وحرف إذما
كإن، وباقي الأدوات أسما

وأول الفعلين بعد هذه الأدوات يدعى شرطاً، ويسمى الثاني جواباً وجزاءً، ويجب في الشرط أن يكون فعلاً خبرياً متصرفاً غير مقترن بقد أو لن أو ما النافية أو السين وسوف، والأصل في الجواب أن يصلح لأن يحل محل الشرط، ومتى لم يصلح الجواب لأن يحل محل الشرط وجب اقترانه بالفاء ليربطه بالشرط، وتسمى هذه الفاء فاء الجواب أو الجزاء، ويكون جواب الشرط هو الجملة لا الفعل وحده (الهاشمي، ١٤١٠هـ: ٣٤٤، ٣٤٥).

أما أدوات الشرط غير الجازمة أو غير العاملة فهي: إذا، لو، لولا، لوما، أمّا، لمّا، كلما، كيف (يعقوب، ٢٠٠٦: ٨٦/٦؛ الشريف، ٢٠١٥: ١٤-١٧).

تعريف التماسك النصي:

يعد مصطلح التماسك النصي من المصطلحات التي أفرزها علم اللغة النصي بوصفه الشرط الرئيس لكون كلام معين نصاً،

فلا وجود لنص بلا تماسك، بل إنّ التماسك هو الذي يفرق بين النص وغير النص. وذلك أن الصفة الأساسية في النص هي صفة الاطراد والاستمرارية التي تكون بالتواصل والتتابع والترابط بين الأجزاء المكونة للنص (أبو زنيد، ٢٠٠٤م: ٣٣)؛ لذلك اهتم علماء لغة النص بالتماسك وبيان أهميته وأدواته في تكوين النص، فاحتل بذلك موقعاً بارزاً ومحورياً في كل الدراسات التي تناولت لسانيات النص وتحليل الخطاب.

وعلى الرغم من الصعوبات التي تكتنف تحديد مصطلح التماسك النصي؛ بسبب تباين تعريفات النص –كما أسلفنا– إلا أنه يمكننا حصر مفهوم التماسك النصي في اتجاهين اثنين، هما:

الاتجاه الأول: ويرى أنّ التماسك نابعٌ من النص ذاته من خلال وسائل شكلية أو دلالية أو كليهما معاً.

أما **الاتجاه الثاني:** فيرى أنّ التماسك يأتي من خارج النص عند فهم المتلقي له.

وقد توصلت الدراسة إلى تعريف يشمل الاتجاهين السابقين كالآتي:

التماسك النصي يعني: استخدام "العلاقات أو الأدوات الشكلية والدلالية التي تسهم في الربط بين عناصر النص الداخلية، وبين النص والبيئة المحيطة من ناحية أخرى لتكوّن في النهاية رسالة يتلقاها متلقٍ فيفهمها ويتفاعل معها سلباً أو إيجاباً" (الفقي، ٢٠٠٠: ١/ ٩٦؛ الوداعي، ٢٠٠٥: ٢٢).

فالتماسك إذن يحيط بالنص كاملاً، عبر وسائل التماسك الشكلية، ووسائل التماسك الدلالية، وتنتفي النصية عند غياب الموضوع الذي تدور حوله.

وسائل التماسك النصي:

وقد تعددت وسائل تماسك النص لدى علماء النصية، حيث ذكروا أن هناك عناصر أساسية تُسهم في تماسك النص، هي:

١) **الإحالة** وتنقسم إلى قسمين: إحالة مقامية وإحالة نصية.

٢) **الاستبدال** وأقسامه: استبدا ل اسمي، واستبدال فعلي، واستبدال قولي.

٣) **الحذف:** حذف اسمي، حذف فعلي، حذف قولي.

٤) **الوصل** وأقسامه: إضافي، عكسي، سببي، زمني.

٥) **التماسك المعجمي** وأقسامه: التكرير والتضام (Halliday & Hasan, 1976: 31-292).

ويذكر براون ويول (١٩٩٧: ٣٢) أنّ أبرز مبادئ الانسجام هو السياق، وأنّ الفكرة القائلة بإمكان تحليل سلسة لغوية تحليلاً كاملاً

بدون مراعاة للسياق قد أصبحت في السنين الأخيرة محل شكٍ كبير.

ونجد وسائل الانسجام عند دايك (٢٠٠٠: ٧١-١٣٣) كالآتي:

١) تطابق الذوات.

٢) علاقات: التضمن، والانتماء، والجزء – الكل.

٣) مبدأ الحالة السوية الاعتيادية المفترضَة للعوالم.

٤) مفهوم الإطار.

ويذكر دي بوجراند (١٩٩٨: ١٠٣) وسائل الحبك على النحو الآتي:

١) العناصر المنطقية: كالسببية والعموم والخصوص.

٢) معلومات عن تنظيم الأحداث والأعمال والموضوعات والمواقف.

٣) السعي إلى التماسك فيما يتصل بالتجربة الإنسانية، ويتدعم الحبك بتفاعل المعلومات التي يعرضها النص مع المعرفة السابقة بالعالم.

ويكمن ثبات النص وترابطه بوجود هذه الأدوات التي تُحقق الاستقرار في النص.

المبحث الثاني: أدوات الشرط

تعدّ أدوات الشرط من وسائل الربط في النحو العربي، إذ تعمل على جعل الكلام متماسكاً يأخذ بعضه بأعناق بعض، ومعنى الشرط "وقوع الشيء لوقوع غيره" (المبرد، ١٣٨٨هـ: ٢/٤٥)، وهو "تعليق حصول مضمون جملة بحصول مضمون أخرى" (الفاكهي، ١٩٩٦: ١٩٥)، وهذا يعني أن تحقيق الجواب متوقف على تحقق الشرط، فوجود الشرط علامة لوجود جوابه، وهذه هي القاعدة العامة لأسلوب الشرط في اللغة العربية، وقد يخرج الشرط عن ذلك.

ولم يلتفت علماء النصية إلى أن أدوات الشّرط من وسائل التماسك النصي، وقد سبق أن ذكرنا آنفاً الوسائل التي اهتموا بدراستها، ولم أقف على دراسة نصية تناولت أدوات الشرط بوصفها وسيلة من وسائل التّماسك النّصي إلا ما كتبه (أبو خرمة، ٢٠٠٤: ١٨٨) عن الشّرط بوصفه وسيلة ورمزاً للاختصار. في حين نتناول في هذا البحث ونضيف إلى وسائل التماسك أدوات الشّرط كونها وسيلة من وسائل السبك التي تعمل على بسط الجملة وتوسيعها فتكون بذلك وسيلةً ورمزاً للبسط.

وتنقسم أدوات الشرط على النحو الآتي:

١- الظروف: أين، متى، أنى، حيثما، إذا.

٢- الأسماء: مَنْ، ما، أيّ، مهما.

٣- الحروف: إن، إذما، كلما، لولا.

وإنما اشتركتْ فيها الحروف والظروف والأسماء لاشتمال هذا المعنى على جميعها (المبرد، ١٣٨٨هـ: ٢/٤٥). ولا تخفى أهمية

أدوات الشرط في تحقيق التماسك بين عناصر النص، إذ تقوم بالربط بين أجزاء الكلام فتجعل من الجملتين جملة واحدة عندما تفتقر إحدى الجملتين إلى الأخرى، أما في حالة عدم توفر أداة الشرط فإن المركبين الفعليين: فعل الشرط وجوابه ينفكان تماماً وتنتفي عنهما قواعد سلامة البناء التركيبي لنظام الجملة العربية؛ لأن أداة الشرط تقوم بالربط بين طرفي جملة الشرط (البهنساوي، ٢٠٠٣: ٢٥).

المبحث الثالث: تحليل نصي

في الإحصاء التالي يوضح عدد مرات ورود أدوات الشرط في الربع الأخير من القرآن الكريم؛ لنتبين أهمية الشرط في تحقيق التماسك النصي.

وقد كانت طريقة الإحصاء يدوية حيث حُدّدت أدوات الشرط المطلوب البحث عنها ثم تُتبعت كل أداة على حدة، وسُجلت الآيات، ثم أحصي العدد النهائي لكل أداة بعد استثناء الأدوات المتشابهة مع أدوات الشرط، مثل:

(مَن) اُستثنيت الاستفهامية والموصولة.

(ما) استثنيت الاستفهامية والموصولة والمصدرية والنافية والتعجبية.

(إذا) استثنيت الفجائية، والخارجة عن الشرطية، وإذا التي بعد القسم.

(إنْ) استثنيت إن المخففة من الثقيلة، والنافية.

وهناك بعض الأدوات كانت غير واردة في الربع الأخير، مثل: (مهما، إذما، حيثما، متى)، بينما وردت بعض الأدوات بشكل قليل جدا، مثل، (كلما) وردت مرتين، و(ما) ست مرات، و(أين) مرتين، و(لولا) أربع مرات.

أداة الشّرط	عدد مرات ورودها في الربع الأخير
إذا	١٠٢
مَنْ	٥٦
لوْ	٢٢
أمّا	٢٦
لمّا	٢٢
إنْ	٣٥
المجموع	**٢٦٣**

إنّ عدد مرات ورود أدوات الشرط يصل إلى (٢٦٣) مرة، في حين أنّ عدد سور الربع الأخير (٧٥) سورة، وبملاحظة هذا العدد من أدوات الشرط بمقابل عدد آيات السورة يتجلى لنا دور أدوات الشرط في ربط أجزاء الكلام، إذ تعمل على ربط جملة بأخرى لتغدو جملة واحدة مما يؤدي إلى سبك النّص وتماسكه.

ومما لا بد من إظهاره عند الحديث عن أدوات الشرط في سور الربع الأخير أن هذه السور لم تخلُ من أدوات الشرط في أغلب آياتها، فلا تكاد تقرأ آية أو مجموعة من الآيات إلا ظهر أسلوب الشرط جلياً.

وسنقف عند أبرز أداتين للشرط انتشرتا في الربع الأخير هما: (إذا)، و(مَن)، للتأكيد على دورهما في تماسك أجزاء النص وهو ما

ينسحب على بقية أدوات الشرط الواردة في الربع الأخير.

١- أداة الشرط (إذا):

الأصل في استعمال إذا أن تدخل على الذي تيقن وقوعه على الأغلب، وهي ظرف لما يستقبل من الزمان متضمنة معنى الشرط، وتختص بالدخول على الجمل الفعلية (الأنصاري، ١٩٨٧: ١/٩٢-٩٣).

والجزم بـ (إذا) شاذ، للمنافاة بينهما وبين (إن) الشرطية، وذلك أن أدوات الشرط إنما تجزم لتضمنها معنى (إن) التي هي موضوعه للإبهام والشك، وكلمة (إذا) موضوعه للتحقيق، فهما متنافيتان (الغلاييني، ١٩٩٣: ١٩١).

والنحاة يفرقون بين إذا وإن، فيقولون: إن الأصل في (إن) أن تستعمل في المشكوك فيه، و(إذا) للمقطوع بوجوده(الشريف، ٢٠١٥م: ٢١). وقد فرق السيوطي بين (إذا) و(إن) فقال: تختص (إذا) بدخولها على المتيقَّن والمظنون والكثير الوقوع، بخلاف (إن) فإنها تستعمل في المشكوك والموهوم النادر، ولهذا قال تعالى: ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا﴾ (المائدة: ٦)، ثم قال: ﴿وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا﴾، فأتى بـ (إذا) في الوضوء لتكرره وكثرة أسبابه، وبـ (إنْ) في الجنابة لندرة وقوعها بالنسبة إلى الحدث. وقال تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءتْهُمُ الحَسَنَةُ قَالُواْ لَنَا هَذِهِ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا﴾ (الأعراف: ١٣١)، ﴿وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ (الروم: ٣٦) أتى في جانب الحسنة بـ (إذا)، لأن نعم الله على العباد كثيرة ومقطوع بها، وبـ (إن) في جانب السيئة لأنها نادرة الوقوع ومشكوك فيها (الإتقان في علوم القرآن، د.ت: ٢/١٥٠-١٥١).

ويشيع ظهور هذه الأداة في أغلب السور للدلالة على الأمر المتيقن منه، كما في المواضع التالية، على سبيل المثال:

الآية	الأداة	فعل الشرط	جواب الشرط
﴿إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ﴾ (القلم: ١٥)	إذا	تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا	قَالَ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ
﴿فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ* وَخَسَفَ الْقَمَرُ* وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ * يَقُولُ الإِنسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ﴾ (القيامة: ٧-١٠).	إذا	بَرِقَ الْبَصَرُ، وَخَسَفَ الْقَمَرُ، وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ	يَقُولُ الإِنسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ
﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾ (القيامة: ١٨).	إذا	قَرَأْنَاهُ	فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ
﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا﴾ (الإنسان: ١٩).	إذا	رَأَيْتَهُمْ	حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا
﴿وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَالَهُمْ تَبْدِيلاً﴾ (الإنسان: ٢٨).	إذا	شِئْنَا	بَدَّلْنَا

الآية	الأداة	فعل الشرط	جواب الشرط
﴿وَإِذَا انقَلَبُواْ إِلَى أَهْلِهِمُ انقَلَبُواْ فَكِهِينَ﴾ (المطففين: ٣١).	إذا	انقَلَبُواْ إِلَى أَهْلِهِمُ	انقَلَبُواْ فَكِهِينَ
﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾ (الشرح: ٧).	إذا	فَرَغْتَ	فَانصَبْ

تصدر حرف الشرط (إذا) الجملة الشرطية -وأدوات الشرط كلها لها الصدارة كذلك- فربط بين طرفي الشرط (جملة الشرط وجوابه)، كما في قوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ * وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللهِ أَفْوَاجًا * فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ (النصر: ١-٣).

فبدخول (إذا) علقت إحدى الجملتين بالأخرى فجعلت الأولى شرطاً والثانية جزاءً، فالجملة الثانية ملازمة للأولى في حين لو لم تدخل (إذا) على الجملتين لانفصلتا ولصارتا جملتين غريبتين بعضهما عن بعض.

والمعنى في الجملة السابقة بعد دخول (إذا): إذا جاء وتحقق نصر الله والفتح وهنا الشرط، فيكون جوابه الحمد والشكر لله تعالى.

وكذلك علّقت وقيدت (إذا) حصول مضمون الشرط بحصول الجواب في الجمل الآتية:

﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ * وَحُمِلَتِ الأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً * فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الوَاقِعَةُ﴾ (الحاقة: ١٣-١٥).

فمضمون الشرط وهو النفخ في الصور ودكُّ الأرض والجبال يحصل بحصول مضمون الجواب وهو وقوع الواقعة أي قيام القيامة.

فنلحظ فيها الأداة (إذا) تُعلّق جملة الجواب بوجود الشرط، ففي الوحدة النصية السابقة حالات مشروطة لوقوع القيامة:

- نفخ في الصور ← نفخة واحدة
- دكُّ الأرض والجبال ← دكة واحدة

وتكون طريقة البسط في النص من خلال الشرط بأنْ تطلبَ جملةُ الشرط جملةَ الجواب وتستدعيها لتكوين جملة واحدة متماسكة، إذ تفتقر جملة الشرط إلى ما يُتمّ معناها.

ويتضح دور (إذا) في بسط أجزاء الجملة وتوسيعها من خلال النص الآتي:

﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ * وَإِذَا النُّجُومُ انكَدَرَتْ * وَإِذَا الجِبَالُ سُيِّرَتْ * وَإِذَا العِشَارُ عُطِّلَتْ * وَإِذَا الوُحُوشُ حُشِرَتْ * وَإِذَا البِحَارُ سُجِّرَتْ * وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ * وَإِذَا المَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ * بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَتْ * وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ* وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ * وَإِذَا الجَحِيمُ سُعِّرَتْ * وَإِذَا الجَنَّةُ أُزْلِفَتْ * عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ﴾ (التكوير: ١-١٤).

تكررت (إذا) في صدر جملة الشرط التي اشترطت وعلّقت الجملة الثانية بها، مما جعل الجملة في بسط وتوسّع لأنّ جملة الشرط لا يكتمل معناها إلا بوجود جملة الجواب (علمت نفس ما أحضرت) والتي جاءت بعد

جملة من الجمل، وبذلك حصل الربط وكان النص في منتهى الترابط والانسجام.

٢- أداة الشرط (مَنْ):

وهي اسم مبهم للعاقل (الغلاييني، ١٩٩٣: ١٨٧؛ الأنصاري: ١٩٨٧: ٣٢٧/١).

وهي من الأدوات التي انتشرت في سور الربع الأخير انتشاراً واسعاً، فكان لها دور في ربط النص وتماسكه، وقد ارتبط في جوابها فاء الجزاء، كما في الأمثلة الآتية:

الآية	الأداة	فعل الشرط	جواب الشرط
﴿مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ﴾ (غافر: ٤٠).	مَنْ	عَمِلَ سَيِّئَةً عَمِلَ صَالِحًا	فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ
﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ (فصلت: ٤٦).	مَنْ	عَمِلَ صَالِحًا وَمَنْ أَسَاءَ	فَلِنَفْسِهِ فَعَلَيْهَا
﴿وَمَن يُضْلِلِ اللهُ فَمَا لَهُ مِن سَبِيلٍ﴾ (الشورى: ٤٤).	مَنْ	مَن يُضْلِلِ اللهُ	فَمَا لَهُ مِن سَبِيلٍ
﴿وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (الحجرات: ١١).	مَنْ	وَمَن لَّمْ يَتُبْ	فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ
﴿مَن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ (الحديد: ١١).	مَنْ	مَن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ	فَيُضَاعِفَهُ لَهُ
﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَّا فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا﴾ (المجادلة: ٤).	مَنْ	فَمَن لَّمْ يَجِدْ	فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ
﴿وَمَن يُشَاقِّ اللهَ فَإِنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (الحشر: ٤).	مَنْ	وَمَن يُشَاقِّ اللهَ	فَإِنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ
﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ (الطلاق: ٣).	مَنْ	وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ	فَهُوَ حَسْبُهُ
﴿فَمَن يُؤْمِنْ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا﴾ (الجن: ١٣).	مَنْ	فَمَن يُؤْمِنْ بِرَبِّهِ	فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا
﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتَابِيَهْ﴾ (الحاقة: ١٩).	مَنْ	مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ	فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتَابِيَهْ
﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ﴾ (الحاقة: ٢٥).	مَنْ	مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ	فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ

وأحياناً تأتي الأداة دون أن يدخل جوابها فاء الجواب، كما في الأمثلة الآتية:

الآية	الأداة	فعل الشرط	جواب الشرط
﴿وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا﴾ (الشورى: ٢٠).	مَنْ	وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا	نُؤْتِهِ مِنْهَا
﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ﴾ (الزخرف: ٣٦).	مَنْ	وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَنِ	نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا
﴿وَمَن يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي	مَنْ	وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ	يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ

الآية	الأداة	فعل الشرط	جواب الشرط
مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ (الفتح: ١٧).		وَمَن يَتَوَلَّ	يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا
﴿وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ﴾ (التغابن: ٩).	مَنْ	وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا	يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ

أما الآيات التي ربطت (الفاء) الواقعة في جواب الشرط بين الجملتين، حيث دخلت الفاء على جملة لا تصح أن تكون جملة شرطاً لاحتمال اللّبس؛ لذلك فهي من الحروف الرابطة، وتظهر أهميتها بأنّها تقوم بدورها في الآتي:

- الرّبط وإيضاح أنّ الكلام آخذ بعضه بأعناق بعض، ولكي لا تكون إحداهما مستقلة بمعناها عن الأخرى.
- أمن اللّبس بجعل الأداة الداخلة على الجواب قرينة على أن ما بعدها جواباً وليس شيئاً آخر (حسان، ٢٠٠٠: ١/١٥٤؛ حسن، ١٩٩٦: ٤/٤٥٩).

وتقترن الفاء بجملة الجواب حتى لا تنصرف إلى الاستئناف بدلاً من تعلُّقها بجملة الشرط، وقد لاحظ الخليل (ت ١٧٥هـ) ذلك في رده على سؤال سيبويه عن قوله: «(إنْ تأتني أنا كريم)، فقال: لا يكون هذا إلا أنْ يضطر شاعرٌ من قِبل أنَّ (أنا كريم) يكون كلاماً مبتدأ» (سيبويه، ١٩٩١: ٣/ ٦٤).

*** مواضع ربط الجواب بالفاء:** (الغلاييني، ١٩٩٣: ١٩٢-١٩٣)

نذكر هنا بعض مواضع ربط الجواب بالفاء الموجودة في الربع الأخير، وأبرزها:

- أن يكون الجواب جملة اسمية، نحو: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الخَاسِرُونَ﴾ (المنافقون: ٩).
- أن يقترن بـ (قد)، نحو: ﴿وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاء السَّبِيلِ﴾ (الممتحنة: ١٩).
- أن يقترن بالسين، نحو: ﴿وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (الفتح: ١٠).
- أن يقترن بـ (سوف)، نحو: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ * فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا * وَيَنقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا﴾ (الانشقاق: ٧-٩). و﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاء ظَهْرِهِ * فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا * وَيَصْلَى سَعِيرًا﴾ (الانشقاق: ١٠-١٢).

النتائج والتوصيات:

أولاً – النتائج:

تخلص هذه الدراسة إلى النتائج الآتية:

- لأدوات الشرط دور واضح في تماسك النص.

- تربط أدوات الشرط بنوعيها الجازمة وغير الجازمة أجزاء النص من خلال تعلق وقوع جملة الشرط بوجود جملة الجواب.
- قد يتكرر حرف الشرط في الكلام فيعمل على بسط النص في جمل متوالية إلى أن يصل الكلام إلى متعلقه في جملة جواب الشرط ويتم المعنى.
- تبين دور أدوات الشرط في تماسك النص من خلال أفصح نص على الإطلاق وهو القرآن الكريم النص الإلهي المعجز في تماسكه.

ثانياً – التوصيات:

توصي الدراسة بما يلي:

- مواصلة البحث في بقية أرباع القرآن الكريم.
- التطبيق على نصوص أخرى من الأدب العربي في عصور الاحتجاج.

المصادر والمراجع:

ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله. **(١٩٨٠م)**. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك. تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٢، دار التراث، القاهرة، مصر.

أبو خرمة، عمر. **(٢٠٠٤م)**. نحو النص نقد النظرية وبناء أخرى سورة البقرة نموذجاً. ط١، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن.

أبو غزالة، إلهام؛ **أحمد**، علي خليل. **(١٩٩٩م)**. مدخل إلى علم لغة النّص (تطبيقات لنظرية روبرت دي بوجراند وولفجانج دريسلر). ط٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر.

الأنصاري، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام:

- **(١٩٨٧م)**. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب. تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان.
- **(د.ت)**. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك. تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان.

بحيرى، سعيد حسن. **(٢٠٠٤م)**. علم لغة النّص – المفاهيم والاتجاهات. ط١، مؤسسة المختار، القاهرة، مصر.

براون، ج. ب.؛ **يول**، ج. **(١٩٩٧م)**. تحليل الخطاب: (ترجمة وتعليق: محمد الزليطني ومنير التريكي)، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

بشارة، نجاة حسن عيسى. **(٢٠٠٠م)**. الجملة الشرطية في الربع الأخير من القرآن الكريم – دراسة نحوية تطبيقية، رسالة ماجستير، جامعة أم ردمان الإسلامية، السودان.

البهنساوي، حسام. **(٢٠٠٣م)**. أنظمة الربط في العربية دراسة في التراكيب السطحية بين

النحاة والنظرية التوليدية التحويلية. ط١، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر.

الجمل، فهد محمد. **(٢٠٢٢م)**. أدوات الشرط غير الجازمة في القرآن الكريم. ط١، مكتبة الصيرفي، غزة، فلسطين.

الجوجري، محمد عبد المنعم. **(١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤م)**. شرح شذور الذهب. دراسة وتحقيق: نواف بن جزاء الحارثي، ط١، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

حسان، تمام. **(٢٠٠٠م)**. البيان في روائع القرآن – دراسة لغوية وأسلوبية للنّص القرآني. ط٢، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

حسن، عباس. **(١٩٩٦م)**. النّحو الوافي. ط١١، دار المعارف، القاهرة، مصر.

خطابي، محمد. **(١٩٩١م)**. لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ط١، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان.

دايك، فان. **(٢٠٠٠م)**. النّص والسّياق – استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي.(ترجمة: عبد القادر قنيني)، الناشر أفريقيا الشّرق، بيروت – لبنان.

دي بوجراند، روبرت. **(١٩٩٨م)**. النّص والخطاب والإجراء. (ترجمة: تمام حسان)، ط١، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

الزناد، الأزهر. **(١٩٩٣م)**. نسيج النّص بحث في ما يكون به الملفوظ نصّا. ط١، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان.

السخاوي، علم الدين علي بن محمد. **(١٤٠٨هـ – ١٩٨٧م)**. جمال القراء وكمال الإقراء. تحقيق: الدكتور علي حسين البواب، ط ١، مكتبة التراث – مكة المكرمة.

سقني، سلوى. **(٢٠١٩م)**. الجملة الشرطية في القرآن الكريم دراسة نحوية تحليلية على سورة النساء. رسالة ماجستير، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر.

سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر. **(١٩٩١م)**. كتاب سيبويه. تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، ط١، دار الجيل، بيروت، لبنان.

السيوطي، جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر الخضيري المصري. **(د.ت)**. الإتقان في علوم القرآن. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، من إصدارات وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية.

الشريف، عثمان البشير بابكر. **(١٤٣٦هـ – ٢٠١٥م)**. أدوات الشرط غير الجازمة – دراسة بحثية في الربع الأخير من القرآن الكريم، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في

اللغة العربية، كلية اللغات، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.

العبد، محمد. **(٢٠٠٥م)**. النص والخطاب والاتصال. ط١، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، مصر.

الغلاييني، مصطفى. **(١٩٩٣م)**. جامع الدروس العربية. ط ٢٨، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان.

الفاكهي، جمال الدين عبد الله. **(١٩٩٦م)**. شرح الحدود النحوية. تحقيق: محمد الطيّب إبراهيم، ط١، دار النفائس، بيروت، لبنان.

فضل، صلاح. **(١٩٩٢م)**. بلاغة الخطاب وعلم النص. العدد (١٦٤)، سلسلة عالم المعرفة، الكويت.

الفقي، صبحي. **(٢٠٠٠م)**. علم اللُّغة النّصّي بين النّظرية والتّطبيق – دراسات تطبيقية على السور المكية. ط١، دار قباء، القاهرة، مصر.

المبرّد، أبو العباس محمد. **(١٣٨٨هـ)**. المقتضب. تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، مصر.

الهاشمي، أحمد. **(١٤١٠هـ)**. القواعد الأساسية للغة العربية. ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

الوداعي، عيسى. **(٢٠٠٥م)**. التّماسُك النّصي – دراسة تطبيقية في نهج البلاغة، أطروحة دكتوراه، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا. الأردن.

يعقوب، إميل بديع. **(١٤٢٧هـ– ٢٠٠٦م)**. موسوعة علوم اللغة العربية، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

Halliday, M. A. K. and **Hasan**, Ruqaiya. (**1976**). Cohesion in English. Longman, London.

مجلة جامعة صعدة
SA`ADAH UNIVERSITY JOURNAL

1431هـ-2010م
جامعة صعدة
SA'ADAH UNIVERSITY

تم بحمد الله

مجلة جامعة صعدة

SA'ADAH UNIVERSITY JOURNAL

Refereed Scientific Journal (Periodical) -
Issued by Sa'adah University –
Republic of Yemen

Volume (1) - Issue (3) - (Jan - June 2023)

قريبًا

جائزة جامعة صعدة للإبداع والبحث العلمي

جائزة جامعة صعدة للإبداع والبحث العلمي - الدورة الأولى

Sa'adah University - Republic of Yemen